

## (11) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ | من

### الحديث (7331) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

سلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين والعلم النافع والعمل الصالح ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا. هذا ايها الاخوة هو الدرس في التعليق - 00:00:00 على كتاب الفضائل وصحيح مسلم في هذا اليوم الثاني عشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة اثنتين واربعين للهجرة. وكنا قد وصلنا الى باب توقيره صلى الله عليه وسلم. وترك اكتار سؤاله - 00:00:26

لا ظرورة اليه او لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك. قال حدثنا قال مصنف الامام مسلم رحمة الله حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن عامر ابن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين - 00:00:46 في المسلمين جرما ان اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من لاجل مسأله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر قال حدثنا سفيان بن عيين عن الزهري حاء وحدثنا محمد بن عباد - 00:01:06 سفيان قال احفظه كما احفظ باسم الله الرحمن الرحيم. الزهري عن عامر ابن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في الناس في المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسأله - 00:01:26 وقال وحدثني حرمنا ابن يحيى خبران بن الوهاب اخبرني يونس حاء حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معهم وكلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وزاد في حديث معمراً رجلاً - 00:01:46

عن شيء ونقر عنه وقال في حديث يونس عامر بن سعيد انه سمع سعدا. اولا الكلام عن الاسناد الامام مسلم ساق هذا الحديث من هذه الطرق وفي طريق سفيان بن عيينة - 00:01:56

قال احفظه كما احفظ باسم الله الرحمن الرحيم الزهري عن عامر بن سعد. اه من القائل حدثنا سفيان قال احفظه كما احفظه باسم الله الرحمن الرحيم الزهري هل القائل هو سفيان؟ او القائل هو الزهري؟ يحتمل ان القائل هو - 00:02:16 زهري ويحتمل ان القائل هو سفيان ابن عيينة وهذا هو الارجح. ويبدل لذلك اه ان هذا قد جاء مصراً به في رواية ابي يعلى. لهذا الحديث انه من كلام سفيان ابن عيينة - 00:02:36

فعلى هذا قوله احفظه كما احفظ باسم الله الرحمن الرحيم هذا من كلام سفيان ابن عيينة. واما قوله الزهري مباشرة فهو على تقدير محنون اي حدثنا زهري وقوله احفظه كما احفظه باسم الله الرحمن الرحيم هذا فيه اشارة الى قوة حفظه لهذا الحديث بلفظه وانه لا يشك - 00:02:56

في النقل وهذا يدل على عنائية الرواية بالدقة في نقل الاحاديث. وآ قوله ونقر عنه يعني بالغ في البحث عنه والاستقصاء. وهنا مسلم في اخر طريق قال في حديث يونس عامر ابن سعد انه سمع سعدا يعني ساق هذا الطريق او ساق هذه الطريقة للإشارة الى تصريح - 00:03:16

عامر ابن سعد آآنعم الى تصريح عامر بن سعد بالسماع الى تصريح عامر بن سعد السماع فاورد مسلم هذا الطريق لاجل هذه القائدة. آآ مقصود هذا الحديث وما جاء في معناه النهي عن الاكتار من السؤال عما لا يقع - 00:03:46 ان ذلك ربما يكون سبباً لحرمي شيء على المسلمين فيلحقهم بسبب ذلك مشقة. وفي هذا الحديث هنا يقول عليه الصلاة والسلام ان

اعظم الناس او قال اعظم المسلمين في المسلمين جرما. المراد بالجرم هنا القاضي عياض قال - 00:04:16

المراد بالجرم الحرج على على المسلمين. لا انه جرم يعني الاثم المعاقب عليه. لان السؤال كان مباحا. ولهذا فقال صلى الله عليه وسلم سلوني وتعقبه آكثير من العلماء ومنهم النووي قال ان هذا الذي - 00:04:36

قاله القاضي عياض ضعيف بالباطل والصواب الذي قاله الخطابي وجماهير العلماء آآ في شرح الحديث ان المراد بالجرم هنا الاثم والذنب وان المراد ان من سأل تكلا او تعنتا وما لا حاجة له به - 00:04:56

تسبب في تحريم شيء فانه يأثم بذلك اثما عظيما. اما من سأل لضرورة بان وقعت له مسألة فسأل فلا اثم عليه ولا عتب وهذا هو القول الراجح ان المقصود بالجرم الاثم و - 00:05:16

فيه تأديب لصحابة النبي عليه الصلاة والسلام عن التكلف في اسئلة النبي صلى الله عليه وسلم باسئلة عن امور لم تقع فتكون سببا للتطبيق والتشديد والتحريم كما حصل لبعض الامم - 00:05:36

سابقة فان ما ذكره الله عز وجل في الشأن البقرة بقرةبني اسرائيل آآ موسى عليه الصلاة والسلام قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لاجل معرفة القاتل وادقتلت نفسا فادرأتم فيها. فلو انهم ذبحوا اي بقرة لحصل المقصود وكفى. لكن - 00:05:56

طربوا اسئلة وشددوا الله عليه. اولا قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. انظر اولا الى الاسلوب. هل يعقل ان النبي الله يتذبذب هزوا يسخر بهم - 00:06:26

ولهذا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربكم يبيين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك. يعني ليست صغيرة ولا كبيرة وانما متوسطة. فافعلوا ما تؤمنون. هل اكتفوا بهذا؟ لم يكتفوا. قالوا ادعوا لنا ربكم - 00:06:46

ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. هل اكتفوا بهذا؟ لم يكتفوا. قالوا ادعوا لنا ربكم ويبين لنا ما هي؟ ان البقرة شابهة علينا. وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول. تثير الارض ولا تسقي الحرت - 00:07:06

سلمت لا شيء فيها يعني شددوا الله عليهم قالوا الان جئت بالحق انظر ايضا الى هذا الاسلوب الجاف غير اللائق مع النبي الله. الان جئت بالحق كانه قبل لم يأت لم يجب الحق. قالوا الان جئت بالحق فذبحوها - 00:07:26

ما كادوا يفعلون. اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يقعوا فيما وقع فيه اولئك ادبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهماهم عن ان يتتكلفوا طرح مثل هذه الاسئلة حتى لا يضيقوا على انفسهم ولا يضيقوا على المسلمين بطرح مثل هذه - 00:07:46

هي الاسئلة لان طرح هذه الاسئلة قد يتسبب في التطبيق والتشديد كما حصل في في بقرةبني اسرائيل اه فوائد هذا الحديث ان الاصل في الاشياء الاباحة حتى يرد الشرع بخلاف ذلك - 00:08:06

وذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ان يسأل وقال ان اعظم المسلمين في في المسلمين جرم من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين وحرم عليه من اجل مسأله - 00:08:32

وهذا يدل يعني على استصحاب الاولى وهو الاباحة فالاصل في الاشياء الاباحة فكأنه يقال يعني لهم استصحابوا هذا الاصل ولا تسألوا عما لم يقع تكلا او تعنتا ايضا من فوائد هذا الحديث قال النووي رحمة الله فيه دليل على ان من عمل ما فيه اضرار بغيره كان اثما - 00:08:46

من تسبب في الحق الضرر بغيره فانه يكون اثما باية صورة منصور التشبيه قال حدثنا محمود بن غيلان محمد بن قدامة السلمي ويحيى بن محمد المؤلئي والفالظهير متقاربة قال محمود حدثنا النضر بن شوبير وقال الاخران اخبرنا يعني - 00:09:13

دقة الامام مسلم في سياق الالفاظ انظر دقة الامام مسلم في سوق الالفاظ قال محمود حدثنا النضر ابن نعم قال محمود حدثنا النضر بن سمبل وقال الاخران اخبرنا يعني هنا - 00:09:38

الامام مسلم يريد ان يكون دقيقا حتى في في التفريق بين كلمة حدثنا وخبرنا. قال محمود حدثنا وقال الاخران اخبرنا شعبة حدثنا موسى ابن انس يعني ابن مالك عن انس يعني عن ابيه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء - 00:10:02 فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كالبيوم في الخير والشر. ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا فما اتي على اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه قال غطوا رؤوسهم ولهم خنين - 00:10:25

فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا قال فقام ذلك الرجل فقال من ابي؟ قال ابوك فلان. فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم. هذه القصة - 00:10:43

اـه يخبر انس رضي الله عنه بـان النبي صلى الله عليه وسلم بلـغـه عن اصحابـهـ شـيـءـ قال ابو العباس القرطـبـيـ اـهـ شـرـاحـ مـسـلـمـ قال بلـغـهـ

ان بعض من دخل في اصحابـهـ ولم يتحقق ايـمـانـهـ يعني من - 00:10:59

فـقـيـدـ هـمـ انـ يـمـتـحـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـاسـلـةـ وـانـ يـكـثـرـ عـلـيـهـ لـيـعـجـزـهـ وـهـذـاـ كـانـ دـأـبـ المـنـافـقـيـنـ فـخـطـبـ وـقـالـ لـهـ لـلـصـحـابـةـ

عرضـتـ عـلـىـ الجـنـةـ وـالـنـارـ يـعـنـيـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الجـنـةـ وـالـنـارـ - 00:11:16

رـأـهـ بـعـيـنـهـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الجـنـةـ وـالـنـارـ مـخـلـوقـتـانـ الـاـنـ وـقـدـ جـمـعـ اللهـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـ عـلـمـ اليـقـيـنـ وـعـيـنـ اليـقـيـنـ مـعـ

الـخـشـيـةـ الـقـلـبـيـةـ وـاـسـتـحـضـارـ عـظـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ وـجـهـ لـمـ يـجـتـمـعـ لـغـيـرـهـ - 00:11:39

مـقـامـاتـ اليـقـيـنـ ثـلـاثـةـ عـلـمـ اليـقـيـنـ وـعـيـنـ اليـقـيـنـ وـحـقـ اليـقـيـنـ عـلـمـ اليـقـيـنـ هوـ ماـ عـلـمـهـ بـالـسـمـاعـ وـبـالـخـبـرـ وـبـالـقـيـاسـ وـبـالـنـظـرـ عـيـنـ اليـقـيـنـ ماـ

شـاهـدـهـ وـعـاـيـنـهـ بـالـبـصـرـ حـقـ اليـقـيـنـ ماـ باـشـرـهـ وـذـاـقـهـ وـيـمـثـلـ الـاـمـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ لـهـ اـهـ مـثـالـاـ يـتـضـحـ بـهـ المـقـصـودـ - 00:12:00

اـهـ وـذـكـرـ فـيـمـ اـخـبـرـ بـعـسـلـ وـكـانـ الـمـخـبـرـ ثـقـةـ وـصـدـقـهـ. فـهـذـاـ عـلـمـ اليـقـيـنـ فـاـذـاـ رـأـيـ العـسـلـ وـشـاهـدـهـ فـهـذـاـ عـيـنـ اليـقـيـنـ. فـاـذـاـ ذـاقـ العـسـلـ وـوـجـدـ

طـعـمـهـ وـحـلـاوـتـهـ فـهـذـاـ حـقـ اليـقـيـنـ اـذـاـ اـذـاـ عـلـمـ بـالـعـسـلـ - 00:12:30

وـصـدـقـ المـخـبـرـ هـذـاـ عـلـمـ اليـقـيـنـ. اـذـاـ رـأـيـ العـسـلـ وـشـاهـدـهـ هـذـاـ عـيـنـ اليـقـيـنـ. اـذـاـ ذـاقـ العـسـلـ هـذـاـ حـقـ اليـقـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

جـمـعـ اللهـ لـهـ بـيـنـ عـلـمـ اليـقـيـنـ وـعـيـنـ اليـقـيـنـ - 00:12:54

لـاـنـهـ عـنـدـهـ عـلـمـ اليـقـيـنـ بـالـجـنـةـ وـالـنـارـ وـرـأـهـماـ رـأـيـ العـيـنـ. فـجـمـعـ اللهـ لـهـ بـيـنـ عـلـمـ اليـقـيـنـ وـعـيـنـ اليـقـيـنـ وـلـهـذـاـ اـبـرـاهـيمـ الـخـلـيلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ

وـالـسـلـامـ اـهـ قـالـ رـبـيـ اـرـنـيـ كـيـفـ تـحـيـيـ الـمـوـتـىـ - 00:13:11

يـرـيدـ اـنـ يـجـتـمـعـ لـهـ عـيـنـ اليـقـيـنـ مـعـ عـلـمـ اليـقـيـنـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ رـبـيـ اـرـنـيـ كـيـفـ تـحـيـيـ الـمـوـتـىـ هوـ عـنـدـهـ عـلـمـ اليـقـيـنـ بـقـدـرـةـ اللهـ عـلـىـ اـحـيـاءـ

الـمـوـتـىـ لـكـنـ اـرـادـ اـنـ يـجـمـعـ مـعـ عـلـمـ اليـقـيـنـ عـيـنـ - 00:13:31

قـالـ عـرـضـتـ عـلـىـ الجـنـةـ وـالـنـارـ فـلـمـ اـرـكـ الـيـوـمـ فـيـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ. وـلـوـ تـعـلـمـونـ مـاـ اـعـلـمـ لـضـحـكـتـمـ قـلـيلـاـ. وـلـبـكـيـتـمـ كـثـيرـاـ فـمـاـ اـتـىـ عـلـىـ رـسـولـ

الـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ فـمـاـ اـتـىـ عـلـىـ اـصـحـابـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ اـشـدـ مـنـهـ قـالـ غـطـواـ رـؤـوسـهـمـ - 00:13:47

وـلـهـمـ خـنـينـ وـالـخـنـينـ هـوـ اـهـ الصـوـتـ الـذـيـ فـيـهـ غـنـةـ يـعـنـيـ بـكـاءـ مـعـهـ صـوـتـ فـيـهـ غـنـةـ قـالـ فـقـامـ عـمـرـ يـعـنـيـ بـعـدـ هـذـاـ المـوـقـفـ الشـدـيـدـ قـامـ

فـقـالـ رـضـيـنـاـ بـالـلـهـ رـبـاـ وـبـالـاسـلـامـ دـيـنـاـ وـبـمـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـبـيـاـ - 00:14:14

وـجـاءـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ الـأـخـرـىـ حـتـىـ بـرـكـ عـمـرـ حـتـىـ بـرـكـ عـمـرـ وـارـادـ عـمـرـ اـنـ يـتـلـطـفـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـيـضاـ شـفـقـةـ بـالـمـسـلـمـيـنـ

شـفـقـةـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ لـثـلـاـ يـؤـذـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـلـكـهـمـ - 00:14:45

وـاـيـضاـ هـذـاـ فـيـهـ اـشـارـةـ اـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ هـوـ شـخـصـيـةـ قـيـادـيـةـ يـمـلـكـ زـمـامـ الـمـبـادـرـةـ لـاحـظـ لـمـ رـأـيـ هـذـاـ المـوـقـفـ قـامـوـاـ بـادـرـ وـذـهـبـ وـبـرـكـ

عـنـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـتـكـلـمـ بـهـذـاـ الـكـلـامـ - 00:15:10

وـقـالـ يـاـ رـسـولـ اللهـ رـضـيـنـاـ بـالـلـهـ رـبـاـ وـبـالـاسـلـامـ دـيـنـاـ وـبـمـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـمـلـكـ آـشـخـصـيـةـ قـيـادـيـةـ وـزـمـامـ الـمـبـادـرـةـ وـلـذـكـ

يـعـنـيـ آـلـاـ وـلـيـ الـخـلـافـةـ اـهـ كـانـ مـنـ عـظـمـاءـ التـارـيـخـ - 00:15:25

مـنـ عـظـمـاءـ التـارـيـخـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ قـالـ فـقـامـ ذـكـرـ الـرـجـلـ سـيـأـتـيـ اـنـ هـوـ عـبـدـ اللهـ بـنـ حـذـافـةـ فـقـالـ مـنـ اـبـيـ؟ـ قـالـ ابوـكـ. قـالـ

ابـوكـ فـلـانـ فـنـزـلـتـ الـاـيـةـ فـاـذـاـ هـذـهـ كـلـهـ يـعـنـيـ مـاـ اـجـلـ اـنـ يـتـأـدـبـ الصـحـابـةـ فـيـ قـضـيـةـ طـرـحـ الـاسـلـةـ عـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـلـاـ

يـحـصـلـ - 00:15:48

مـنـهـمـ كـمـ حـصـلـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ. لـاـنـ طـرـحـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـسـلـةـ الـمـتـكـلـفـةـ تـسـبـبـ الـمـشـقـةـ وـالـعـنـتـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ وـقـدـ تـحـرـمـ اـشـيـاءـ كـانـتـ

مـبـاـحـةـ لـاـجـلـ طـرـحـ مـثـلـ تـلـكـ الـاـسـلـةـ وـلـهـذـاـ قـالـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ نـهـيـنـاـ اـنـ نـسـأـلـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ شـيـءـ فـكـانـ يـعـجـبـنـاـ

اـنـ يـجـيـبـ الـرـجـلـ عـالـقـلـ مـنـ اـهـلـ الـبـادـيـةـ فـيـسـأـلـهـ وـنـحـنـ نـسـمـعـ - 00:16:19

ثم ساق للمصنف هذه القصة بعدة روايات قال وحدثنا محمد ابن معمر ابن ريع القيس حدثنا رواح ابن عبادة حدثنا شعبة اخبرني موسى ابن انس قال مالك يقول قال رجل يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك فلان ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألووا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم - 00:16:43

تمام الاية وحدثني حرم الله بن يحيى بن عبدالله بن حرمالة بن عمران تجيب وهب آآ اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس يعني حين زالت الشمس وصلى لهم - 00:17:02  
بات الظهر فلما سلم وقام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان قبلها امورا عظاما. يعني التي هي اشرط الساعة الكبرى ثم قال من احب ان يسألني عن شيء فليسألني عنه. والله لا تسألوني عن شيء لاخبرتكم به ما دمت في مقامي - 00:17:19  
هذا فهنا فتح النبي عليه الصلاة والسلام المجال للسؤالة ان يسألوا عما بدا لهم وقال العلماء هذا القول من النبي عليه الصلاة والسلام محمول على انه اوحى اليه اوحى اليه بذلك - 00:17:39

والا فلا يعلم كل ما سئل عنه من المغيبات الا باعلام الله تعالى له فاكثر قال انس فاكثر الناس البكاء حين سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني - 00:17:58

فقام عبدالله بن حذافة هذا هو عبدالله بن حذافة السهمي صحابي جليل من المهاجرين الاولين يقولون كان فيه دعابة وقد اسره الروم زمن عمر ابن الخطاب فقال - 00:18:16

له ملك الروم قبل رأسى واطلقه فقال عبد الله بن حذافة وتطلق من معى من اسرى المسلمين؟ قال نعم فقام عبدالله وقبل رأسه فاطلقه واطلق معه ثمانين اسيرا. فلما بلغ ذلك عمر - 00:18:39

رضي الله عنه قال حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبدالله ابن حذافة. وقام عمر وقبل رأسه وقام المسلمين وقبلوا رأسه فهذا الصحابي الجليل له سبق ففي الاسلام لكنه سأله النبي عليه الصلاة والسلام لانه قال سلوني فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة - 00:19:02

وانما قال من ابي لانه كان يلمز يعني في الجاهلية ويطعن في نسبه فاراد ان يتحقق من ذلك فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة فاطمئن بصحة نسبه آآ فلما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني - 00:19:27

برك عمر وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم ورسولا. وهذا يدل على جواز بروك الطالب بين يدي من يستفيد منه وكان التابع بين يدي المتبع اذا سأله في حاجة - 00:19:49

وهذه عادة عند العرب ولا تزال الى الان ان الانسان اذا اراد حاجة من وجيه من الوجهاء يأتي بين يديه ويبرك ويدرك حاجته فهذه عادة عند العرب من قديم الزمان ولا تزال موجودة اه حتى الان - 00:20:05

اه قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر هدا النبي عليه الصلاة والسلام وتلطف معه لانه لم رأى غضب النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

اولى والذي نفس محمد بيده لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط. كما ذكرنا ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى بعينيه الجنة النار فلم ارك اليوم في الخير والشر - 00:20:44

قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة قالت ام ابي قالت ام ابن حذافة لعبد الله ابن حذافة ما سمعت بابن قط اعاق منك. امنت ان تكون امك قد قارفت بعض ما تقارب نساء اهل الجاهلية. فتفضحها - 00:20:59

على اعين الناس قال عبدالله بن حذاف والله لو الحقتي بعد اسود الحقته لما قال عبد الله بن حذافة امام الناس يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك حذافة. ام عبد الله - 00:21:19

تقول لماذا تسأل النبي عليه الصلاة والسلام هذا السؤال؟ فربما يعني ان امه حصل منها ما حصل مما يحصل من نساء الجاهلية يعني حملت من الزنا فلو لو اجاب النبي عليه الصلاة والسلام بغير هذا الجواب لفضحت امك هذا هو مقصودها - 00:21:33

فقال عبد الله لو الحقني بعد اسود الحقته يعني لو الحقني باي انسان لحقته لانه من النبي عليه الصلاة والسلام ثم ساق المصنف هذا

ال الحديث من طريق اخرى قال حدثني رجل من اهل العلم ان ام عبد الله بن حداقة قالت بمثل حديث يونس - 00:21:52

اه ثم قال حدثنا يوسف بن حماد المعني حدثنا عبد الله حدثنا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن انس ابن مالك ان النبي ان الناس سأله آآنبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة. احفوه يعني اكثروا في الالجاج عليه - 00:22:10

والبالغة فيه فخرج ذات يوم فصعد المنبر فقال سلوني. لا تسألوني عن شيء لا يبيته لكم فلما سمع ذلك القوم ارب ارم ورهبوا ورموا يعني سكتوا ورهبوا يعني خافوا ورهبوا ان يكون بين يدي امر بين نعم ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر. قال انس فجعلت التفت يمينا وشمالا فاذا كل رجل - 00:22:31

لaf رأسه في ثوبه يبكي. فانشأ رجل من المسجد كان يلاحدى فيدعى لغير ابيه. يعني هذا هو السبب في قول عبد الله حداقة من ابي لانه كان يلاحدى فيدعى لغير ابيه. فقال يا نبي الله من ابي؟ قال ابوك حداقة - 00:22:59

ثم انشأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربنا وباسلام ديننا وبمحمد رسولنا عائدا بالله من سوء الفتنة قول عمر عائدا بالله من سوء الفتنة هذا يدل على مشروعية التعوذ بالله من سوء الفتنة - 00:23:17

ولهذا جاء عند ابي داود بسند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من سوء الفتنة تعوذوا بالله من سوء الفتنة فهذا من الادعية العظيمة ان المسلم يستعيذ بالله تعالى من سوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:23:34

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارك اليوم في الخبر والشراني صورت لي الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط ثم ساق الحديث من طرق اخرى اه ثم قال حدثنا عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن علي الهمданى قال حدثنا ابو اسامة عن بريدة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثرا - 00:23:55

عليه غضبا ثم قال للناس اسألوني عما شئتم. فقال رجل من ابي قال ابوك حداقة قام اخر فقال من ابي؟ قال ابوك سالم. مولى الشيبة فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال يا رسول الله انا نتوب الى الله وفي رواية ابي كريب قال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك سالم مولى شيبة - 00:24:19

باب وجوب امتنال من قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا على سبيل الرأي قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقفي وابو كامل الجحدري وتقارب في اللفظ وهذا حديث قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن سماك - 00:24:41

عن موسى ابن طلحة عن ابيه قال مررت القائل مررت هو طلحة ابن عبيد الله. الصحابي الجليل قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء؟ فقالوا يلقطونه يجعلون الذكر في الانشى فتلحق - 00:25:06

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن يغنى ذلك شيئا؟ قال فاخبر بذلك فتركته فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعواه فاني انما ظنت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله عز وجل. ويحسن - 00:25:24

هنا نسوق يعني الروايات كلها ثم نتكلم عنها مجتمعة اه ثم ساق المصنف هذا الحديث عن رافع بن خديج قال قدم النبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم آآيأرون النخلة فقال يلقطون يلقطون يلقطون النخل فقال ما تصنعون؟ قالوا - 00:25:44

كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا قال فنفخت او فنفخت قال فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به اذا امرتكم بشيء من رأيي فاني انا بشر - 00:26:05

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وعمرو الناقد كلاهما عن الاسود ابن عامر قال ابو بكر حدثنا اسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - 00:26:20

وعن ثابت عن انس اذا الحديث الثاني عن رافع الاول عن طلحة بن عبيد الله والثاني عن رافع بن خديج والثالث عن انس وعائشة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقطون فقال لو لم تفعلوا لصلاح قال فخرج شيئا فمر بهم فقال ما النخل - 00:26:30

قالوا قلت كذا قال آآانتم اعلم بامر دنياكم اه هذه الاحاديث تمسك بها بعض الناس وقالوا بان احكام السنة في المعاملات انها ليست من الدين في المعاملات وفي الاقتصاد وفي الطب وفي السياسة وفي يعني امور الدنيا انها ليست من الدين بدليل قول النبي عليه

بامور دنياكم يعني اذا ماذا بقي ما بقي الا امور العبادات وهذه المقوله مقوله باطلة والتمسك بهذا الاستدلال غير صحيح لامور الامر الاول من جهة الرواية اصح هذه الروايات هي الرواية الاولى التي ساقها الامام مسلم عن طلحه ابن عبيد الله - 00:27:24  
والامام مسلم من عادته انه يقدم اقوى الروايات ويؤخر اضعف الروايات فاقوى هذه الروايات هي رواية طلحه ابن عبيد الله ثمان طلحه كان مع النبي عليه الصلاة والسلام قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:54

فاما اصح هذه الروايات رواية طلحه ورواية طلحه لم يقل فيها النبي عليه الصلاة والسلام انت اعلم بامور دنياكم وانما قال ما اظن ما اظن يعني ذلك شيئا فاخبروا بذلك فتركوه لما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام قال ان كان ينفعهم فليصنعوه فانما ظنت ظنا -

00:28:14

فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به وادلة لا نكذب على الله عز وجل. فهذه الرواية ليس فيها اي اشكال وهي اصح الروايات وطلحة هو الذي كان مع النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي ساق القصة - 00:28:37  
آ و حتى ايضا في الرواية الثانية رواية رافعة بن خديج لم يقل ايضا النبي عليه الصلاة والسلام انت اعلم بامور دنياكم قال قدم وهم يؤبرون النخل فقال ما تصنعون؟ قالوا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه - 00:28:54

فذكرها ذلك له قال انهم انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واما امرتكم بشيء منرأيي. فاما انا بشر طيب الرواية التي فيها انت اعلم بامر دنياكم هذه التي تمسك بها بعض الناس. هذه يعني بعض العلماء ضعفها - 00:29:11  
والامام مسلم اخرها وهذا التأخير يشير الى التضعيف فان من منهج الامام مسلم كما اشار الى ذلك في مقدمته انه اذا اراد ان ينبه على الرواية الضعيفة فانه يلحقها بالرواية - 00:29:29

يذكر الرواية الصحيحة ثم يذكر بعدها الرواية الطعيبة مثلا في قوله عليه الصلاة والسلام لا تخموروا رأسه ساقها مسلم بالرواية الصحيحة التي اذا اتفق معه البخاري ثم ساقها بزيادة ولا وجه - 00:29:46  
هذه الرواية بزياده ولا وجهه شاذة غير محفوظة ومثل ذلك غيرها شعر هذا. ساقها الامام مسلم لفظ غيرها شعر هذا. فقط من غير زيادة وجنبوه السواك. ثم ساقها اه بلفظ وجنبوه السواك اشارة الى تضعيف هذه الزيادة. فاما بعض العلماء قال ان احاديث اه انس -

00:30:06

عائشة انت اعلم بامور دنياكم او انت اعلم بامر دنياكم انها رواية غير محفوظة ثم على التسليم بانها محفوظة. فالروايات يفسر بعضها بعضا فيكون معنى قوله انت اعلم بامر دنياكم اي فيما قلته على سبيل الظن - 00:30:30  
والرأي بدليل قوله آآ قال ما اظن يعني ذلك شيئا وثم قال اه ما اذا امرتكم بشيء منرأيي يعني على سبيل الظن على سبيل الظن فاما انا بشر فعلى هذا لا يستقيم يعني لا تستقيم هذه المقوله آآ انه لا يؤخذ بقول النبي عليه الصلاة والسلام في امور الدنيا -

00:30:50

في امور المعاملات والاقتصاد الطبع ونحو ذلك. هذا كلام غير صحيح. واما كل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حق ان هو الا وحي يوحى ويعني هناك مقوله من كلام بعض الناس يقول اقبلوا قول طبيب كافر في الطبع ولا اقبل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبع - 00:31:18

كلام باطل وكلام منكر. النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول من منرأيهم ان هو الا وحي يوحى الاصل ان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حق وانه وحي - 00:31:42

اما اذا قامت القرينة الدالة على ان ما قاله انما هو على سبيل الظن. كما في في هذا الحديث قال ما اظن يعني ذلك شيئا. اذا الاصل ان ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام انه وحي. الا اذا دلت القرينة على ان ما قاله على سبيل الظن في - 00:31:54  
الامور الدنيوية في الامور الدنيوية فهذا هو تحقيق هذه المسألة والنبي عليه الصلاة والسلام كان في مكة ومكة كانت بلدا تجاريا. تفديه تجارة من اقطار الدنيا او لم يروا الناجحين - 00:32:14

حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنه. يجبى يجبى جبایة ليس باختيار الناس وانما جبایة اقدار الله عز وجل يجبى اليه الثمرات كل شيء. فمكّة كانت بلدا تجاريا لم تكن بلدا زراعيا. لما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة بلد - 00:32:40 الزراعي وكان فيها التخيل كانت التخيل كثيرة فالنبي عليه الصلاة والسلام ليس من اهل الزراعة ولا الفلاحة ولم عايش الزراعة والفلاحة ولا باشر شيئا من ذلك فخفت عليه تلك الحالة يعني لما رأى التلقيح اول مرة يرى هذا المظهر واهل الزراعة يعرفون -

00:33:00

ان النخلة اذا لقحت ان ثمرتها تطيب وتزيد يأخذون من آآ طلع آآ الذكر الذي يسمى الفحل ويضعونه في آآ نخلة في طلع النخلة فيكون التمر تمرا جيدا ويكتر التمر. اذا لم تلتح النخلة فانه يكون شيئا - 00:33:20 يكون شيئا كما جاء في الرواية رواية حديث اه عائشة فخرج شيئا والشicus هو البسل الرديع. الذي اذا صار كشف. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال هذا على سبيل الرأي - 00:33:46

فلما قيل لهؤلاء الصحابة ايضا لم يقل لهم مباشرة كما في حديث طحة لم يقل لهم مباشرة. قال ما اظن يعني ذلك شيئا؟ قال فاخبروا بذلك لما اخبروا تركوه لما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانهم تركوه قال ان كان ينفعهم فليصنعواه - 00:34:01 وروایة انه اصبح شيئا هذه انما جاءت في الروایة الاخیرة. رواية عائشة وانس والتي قلنا ان بعض اهل العلم قال انها غير ثابتة فینبغی اذا ان يفهم هذا الحديث على الوجه الصحيح - 00:34:17

اذا الاصل ان ما قاله النبي صلی الله عليه وسلم انه وحي سواء قال ذلك في امور العبادة او في المعاملات او في الطلب او في آآ الاقتصاد او في اي امر من الامور - 00:34:33

كل ما قاله النبي صلی الله عليه وسلم حق ووحي ان هو الا وحي يوحى الا اذا دلت القرينة على انه انما قال ذلك على سبيل الظن في الامور الدنيوية - 00:34:49

فهنا يكون مقولته في هذه الحال كمقدمة غيره ولهذا قال آآ قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي يعني على سبيل الظن فانما انا بشر - 00:35:03

باب فضل النظر اليه صلی الله عليه وسلم وتمنيه حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فذكر حديثا منها وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:35:24 الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده لا يأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم قال ابو اسحاق المعنى فيه عندي لان يراني احب اليه من اهله وماله وهو عندي مقدم ومؤخر. يعني هذا اللفظ بهذا السياق - 00:35:45

قد لا يكون واضح لكن جاءت رواية سعيد بن منصور مفسرة للمقصود بلفظ ليأتين على احدكم يوم لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله ثم لا يراني - 00:36:05

اي ان رؤية النبي صلی الله عليه وسلم تكون عنده افضل واحظى من اهله وماله هذا هو معنى الحديث وآآ مقصود الحديث حث النبي صلی الله عليه وسلم الصحابة على ملازمة مجلسه ومشاهدته حظرا وسفرا للتأدب بآدابه وتعلم - 00:36:24

وحفظها وتبليغها واخبارهم بانهم سيندمون على ما فرطوا فيه من المجالسة والملازمة فهذا حث من النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة لكي يلزموه ويجالسوه ويحفظوا احاديثه وينقلوها الامة باب فضائل عيسى عليه السلام - 00:36:45

حدثني حرملة ابن يحيى اخبرنا طبعا قبل هذا يعني عبر بعض الصحابة عن تعبيرهم عن عن يعني عبر بعض الصحابة عن الاثر والتغير الذي وجدوه بعد وفاة النبي صلی الله عليه وسلم بقولهم ما سوينا التراب على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:37:11

حتى انكرنا قلوبنا يعني تغيرت احوالهم وامورهم بعد وفاة النبي صلی الله عليه وسلم. لانه عليه الصلاة والسلام كان بين ظهارائهم. فكان اذا عرض لاحدهم مشكلة او اراد اه ان يسأل عن شيء من امور دينه او نحو ذلك اتى النبي صلی الله عليه وسلم - 00:37:31

اجابه وارشده وهذا يجده الانسان مع انسان كان يلزمه ثم فقدمه فجأة فيجد الوحشة والتغيير قال باب فضائل عيسى عليه السلام حدثنا حرمات ابن يحيى خبران ابن وهب اخبارن يونس عن ان شهاب النبي سلمة ابن عبد الرحمن اخبره ان ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم - 00:37:55

الانبياء واولاد علات وليس بيبي وبيبي نبي عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام هو الذي آآ يعني اخر الانبياء قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فليس بيبي وبيبي نبي محمد صلى الله عليه - 00:38:26

وسلم نبي وآآ النبي صلى الله عليه وسلم ولد عمل فيه لسنة خمسينية وسبعين فيكون خمس مئة وسبعين من ميلاد المسيح عيسى ابن مريم فيكون الفارق بين اه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وبين عيسى عليه السلام خمس مئة وسبعون عاما - 00:38:42  
اه وهذا يدل على انه لم يكن بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عيسى نبي وهي فترة طويلة خمس مئة وسبعون عاما لم يوصل الناس نبي تعتبر فترة طويلة - 00:39:03

وهذا يبطل قول من قال انه كان هناك انبياء وقول من قال ان خالد بن سنان كان نبيا هذا الحديث يبطل ذلك ولهذا اخبر الله تعالى بان نبينا صلى الله عليه وسلم انه بعث على فترة من الرسل - 00:39:19

قال انا اولى الناس بابن مريم النبي عليه الصلاة والسلام هو اولى الناس بعيسى لانه لم يكن بيبي وبيبي نبي ولان الانبياء متفقون على اه اصل واحد وهو التوحيد ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء قال نحن اولى بموسى منكم - 00:39:35

قال نحن اولى بموسى منكم فصامه وامر بالصيام. هنا يقول انا اولى الناس بابن مريم لان الانبياء اه متفقون على اصل التوحيد ولهذا قال المفسرون في قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى ابن مريم نعم. ولهذا قال المفسرون في قول الله عز وجل - 00:40:07

اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة قالوا ان المراد بقول الله وجعل الذين اتبعوك فوق الذين اتبعوا الى يوم القيمة ان المقصود بهم المؤمنون من امة - 00:40:29

محمد صلى الله عليه وسلم لان دين الاسلام جعله الله تعالى ناسخا للاديان قبله كما قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلا يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. فيكون قوله هو جاعل - 00:40:49

الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة المقصود بالذين اتبعوك يعني بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انهم المؤمنون من هذه الامة قال الانبياء اولاد علات المقصود بالعلامات الظرائف. اولاد العلات هم الاخوة لاب - 00:41:02

في الرواية الاخرى قال نعم الانبياء ابناء علات وفي الرواية رواية حديث ابي هريرة هريرة الاخرى قال الانبياء اخوة من علات. وامهاتهم شتى ودينهما واحد اه يعني كانه يقول الانبياء كانهم اخوة لاب - 00:41:26

هذه فائدة لغوية الاخوة الاشقاء يقال لهم اولاد اعيان والاخوة لاب اولاد علات والاخوة لام اولاد اخياf ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الانبياء اخوة من علات. يعني كالاخوة من الاب - 00:41:50

امهاتهم شتى ودينهما واحد اه يعني كانه يقول اصل التوحيد وما ارصد من قبلك من رسول الانوح - 00:42:13

الي انه لا الله الا انا فاتقوه فقوله اولاد علات اه المعنى ان اصل ايمانهم واحد وان شرائعهم مختلفة لكتهم متفقون في اصل التوحيد واما فروع الشرائع فموقع الاختلاف فيها. جميع الانبياء متفقون في اصل - 00:42:29

عید جميع الانبياء من نوح فمن بعده كلهم دعوا الى التوحيد. وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوح اليه انه لا الله الا انا فاعبده. واما الشرائع فمختلفة. فالصلاه اه عندنا نحن مسلمين تختلف عن الصلاه التي كانت مثلا اه - 00:42:50

عند قوم موسى او عند الامم السابقة الصلاه عندنا خمس صلوات الامم السابقة كانت تختلف لم يكن عنده خمس صلوات قالوا كان عندهم صلاتان فالشرعية مختلفة الشرائع مختلفة لكن الاصل واحد - 00:43:10

فالانبياء جمیعا دعوا الى التوحید فهم متفقون في الاصل والشراعن مختلفه. فهذا معنی قول النبي صلی الله علیه وسلم الانبیاء اخوة من علات امهاتهم شتی ودینهم واحد آآ ساق المصنف هذا الحديث بعدة آآ روایات وهذا هو المقصود به - [00:43:28](#)  
ثم قال المصنف رحمة الله في ايضا فضائل عیسی حدثنا ابو بکر بن ابی شیبۃ حدثنا عبد الاعلی عن معمرا عن الزہری عن سعید عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه - [00:43:54](#)

وسلم قال ما من مولود يولد الا نخسه الشیطان فيستهل صارخا من نخسه نعم. ما من مولود يولد ولا نخسه الشیطان فيستهل صارخا من نخسة الشیطان الا ابن مريم وامه - [00:44:04](#)

قال ابو هریرة اقرأوا ان شئتم وانی اعیذها بك وذریتها من الشیطان الرجیم. تم ساق هذا الحديث ايضا بلفظ یمسه حین یولد فيستهل صارخا بمسة الشیطان وثم ساقه من بلفظ آآ کل بنی ادم یمسه الشیطان يوم ولدته امه الا مريم وابنها - [00:44:20](#)  
ثم ساقه بلفظ صیاح المولود حین یقع نزغة من الشیطان اه اخبر النبي صلی الله علیه وسلم بان المولود عندهما یولد ینخسه الشیطان وآآ یقع نزغة من الشیطان وینخسه نخسة - [00:44:42](#)

فیصیح المولود وان هذا حصل لجمیع الناس باستثناء عیسی ابن مريم وامه وذلك لان امرأة عمران قالت اعیذها بك وذریتها من الشیطان الرجیم وقد استجاب الله تعالى دعاءها. وقد استجاب الله - [00:45:04](#)

دعائها لكن هل هذا یختص بعیسی او یشمل جمیع الانبیاء؟ قولان لاهل العلم والاقرب واحتضانه بعیسی. لانه علیه الصلة والسلام قال الا ابن مريم وامه وهذه النخسة من الشیطان هذا امر لا یعرف الا عن طریق الوحی. لا یدرکه الناس - [00:45:22](#)  
بتجاربهم وامورهم الحسیة فالنبي علیه الصلة والسلام اخبر بان سبب صیاح المولود حینما یخرج من بطن امه سببه هو نخسة الشیطان طیب لماذا الشیطان آآ یفعل ذلك الشیطان یفعل ذلك - [00:45:47](#)

لانه عدو للانسان لانه عدو للانسان ولهذا قال قرطبی هذا الطعن من الشیطان ابتداء التسلیط فکانه یعني من اول ما خرج الى الدنيا ینخسه. هذا ابتداء التسلیط لكن کید الشیطان في الوسوسة فقط - [00:46:08](#)

وکید الشیطان ضعیف وآآ والله تعالی قد عصم منه المخلصین. قال الا عبادک منهم المخلصین فهذه النخسة من الشیطان لان الشیطان عدو للانسان فاول ما یخرج من الدنيا ینخسه بهذه النخسة. فیصیح المولود. وهذا من من تقدیر الله عز وجل وتمکینه لهذا الشیطان - [00:46:30](#)

یفعل ذلك والله تعالی الحکمة البالغة في هذا. لكن عیسی ابن مريم وامه مريم ابنة عمران لم یحصل لهما ذلك. لان امرأة عمران عودت مريم وذریتها من الشیطان. وانی اعیذها بك وذریتها من الشیطان الرجیم - [00:46:57](#)

ولا تلازم هنا یعني بین نخسة الشیطان وبین مسألة الصلاح او عدم الصلاح فانه کما قلنا یحصل هذا حتى للانبیاء باستثناء عیسی ابن مريم وامه. والا حصلت هذه النقصة حتى للانبیاء - [00:47:18](#)

فقد یكون الانسان صالحا وتحصل هذه النخسة بل بل نبیا وتحصل هذه النخسة فهذا لا یظیر والله عز وجل الحکمة البالغة في تقدیر ذلك آآ جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضی الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ما منک من احد الا وكل به قرینه من الجن قالوا - [00:47:34](#)

وایاك يا رسول الله قال وایاک الا ان الله اعانی علیه فاسلم. فلا یأمرني الا بخیر فالنبي صلی الله علیه وسلم الشیطان الذي معه اسلم فلا یأمره الا الا بخیر - [00:48:01](#)

فکل انسان من بنی ادم موكل معه شیطان وهذا الشیطان هو القرین ما منک من احد الا وكل به قرینه من الجن. كل انسان معه قرین من الجن. معه شیطان - [00:48:22](#)

متفرغ لاظلاله مهمته اظلال هذا الانسان لكن الله عز وجل من رحمته بعباده ان جعل الذکر حصنا للانسان قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس. ليس له سلطان على الانسان الا بالوسوسة فقط - [00:48:36](#)

ليس للشیطان طریقه على الانسان الا بوسوسة یوسوس له. یزین له المعصیة ویثبته عن الطاعة. فقط الوسوسة الخناس اي الذي

ينخنس ويهرب وينقبض اذا ذكر العبد ربه اذا وجدت وساوس قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تجد ان هذه الوساوس

تنقشع عنك تلقائيا - 00:49:03

واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه هو السميع العليم اه هذا الحديث حديث ان صباح المولود حين يقع نزغة من الشيطان انكره الزمخشري والمعتزلة وقالوا ان معناه ان كل مولود يطعم الشيطان في اغواه - 00:49:28

الا مريم وابنه وقال الزمخشري لو ملك آآ لو لو كان ابليس يعني يحصل ذلك آآ ملك ابليس على ونكسهم لامتنات الدنيا صراخا. وهذا عجيب من من الزمخشري ان يقول ذلك - 00:49:49

عن النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بهذا وما قاله عليه الصلاة والسلام وهي واما قوله لامتنات الدنيا صراخا هذا غير صحيح نحن نرى ان كل مولود يخرج من بطن امه يصبح - 00:50:07

لكن الزمخشري فهم ان ان الصراخ انه يستمر هذا غير صحيح الصراخ يكون فقط عند خروج المولود من بطن امه فهذا المقوله من الزمخشري عفا الله عنا وعنده مقوله باطلة انكرها عليه اهل العلم وهذا الحديث على ظاهره كما اخبر النبي صلى الله - 00:50:20

الله عليه وسلم بان صباح المولود حين يقع نزغة من الشيطان لكن الله تعالى عصم منها عيسى ابن مريم وامه لان ام مريم وهي امرأة عمران آآ عودتها وذريتها بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك وذريتها من - 00:50:39

الشيطان الرجيم طيب اخر حديث معنا في فضائل عيسى ويه نختم آآ حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت قال كلا والله الذي لا الله الا هو قال - 00:50:59

امنت بالله وكذبت نفسي عيسى عليه الصلاة والسلام رأى رجل يسرق فقال سرقت فانكر وحلف له بالله قال كلا والله الذي لا الله الا هو وقال عيسى امنت بالله وكذبت - 00:51:18

نفسي وذلك لان عيسى عليه الصلاة والسلام لما رأاه حلف بالله تعالى كذب ما ظهر له من ظهر سرقته وقال لعله اخذ هذا المال من وجهه له فيه حق او اخذه باذن صاحبه او لم يقصد الغصب او الاستيلاء - 00:51:38

اه او لغير ذلك. فلما حلف له بالله اسقط عيسى ظنه وقال امنت بالله وكذبت نفسي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف له بالله فليرضى. الاصل ان الانسان اذا اذا - 00:52:03

حلف له غيره بالله العظيم انه يرضى بهذا الحلف. اذا كان يثق في فيمن حلف فهنا عيسى عليه الصلاة والسلام لما رأى الرجل يسرق قال سرقت قال كلا والله الذي لا الله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي - 00:52:21

فاما حلف لك انسان بالله تعالى فخذله بظاهره وقل لعل هذا الامر يعني يحتمل كذا كذا حصل من عيسى عليه الصلاة والسلام فهذا من فضائله عليه الصلاة والسلام. اخذ - 00:52:38

بعض العلماء من هذا الحديث فائدة وهي درء الحدود بالشبهات والحدود تدرأ بالشبهات هذا باتفاق اهل العلم وايضا اخذوا منه منع القضاء بالعلم. فان عيسى عليه الصلاة والسلام قال امنت بالله وكذبت نفسي. يعني لم يقض بعلمه - 00:52:52

واستدل النسائي بهذا الحديث على كيفية الاستحلاف بان من آآ اريد استحلافه فافضل صيغة ان يقول والله الذي لا الله الا هو ونكتفي بهذا القدر اه بالتعليق على كتاب الفضائل من شرح من صحيح مسلم - 00:53:12

وحتى الاذان نجيب عما تيسر اه من الاسئلة ما القدر الواجب على المسلم تعلمه من العلم الشرعي؟ هو ما لا يسع المسلم جهله من امور الدين ما لا يسع المسلم جهله من امور التوحيد ما لا يسع المسلم جهله من امور الصلاة - 00:53:36

ما لا يسع المسلم جهله من الزكاة من الصيام من سائر الواجبات ما توجيهه من والتوجيه لمن يتساهل بصلة الجماعة متعللا بالظروف الراهنة الذي يتغفل بالظروف الراهنة فلا يصلی مع الجماعة - 00:54:10

هل هو يتغفل بالظروف الراهنة ايضا في امور دنياه هل هو ملائم لبيته لا يخرج من بيته اذا كان كذلك فقد يكون هذا عذرا لكن اذا كان لا يتغفل بالظروف الراهنة في امور دنياه بل يذهب للسوق وينذهب لقضاء حوائجه. فاما انت الصلاة في المسجد - 00:54:31 تغفل بهذه الظروف. فهذا العذر غير مقبول. لو كان صادقا في ذلك لا آآ ما خرج لامور فالناس عادة يصدقون في امور دنياهم فنقول

لهذا الذي لا يصلى مع الجماعة في المسجد اذا كنت ستبقي في بيتك لن تخرج من البيت - 00:54:52

فهذا عذر مقبول اما اذا كنت في امور دنياك تذهب تذهب الى السوق وتذهب لقضاء الحاجة وتذهب جميع امورك الدنيوية فاذا اتت الصلاة في المسجد قلت اني معدور بسبب الظروف الحالية فهذا يعني يدل على انه غير صادق في ذلك - [00:55:14](#)

هل من مات بسبب كورونا يعد من الشهداء يرجى له ذلك. وذلك لأن كورونا يشبه الطاعون. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان من مات بالطاعون فهو شهيد فمن مات اذا بهذا الوباء كورونا يرجى ان يكون شهيدا كمن مات بالطاعون - 00:55:34

هل الاعتماد على الحساب الفلكي في النفي دون الأثبات يعم جميع الأشهر أو شهر رمضان يعم جميع الأشهر ومعنى الاعتماد عليه في النفي دون الأثبات يعني اذا نفي الحساب اهل الفلك - 00:56:06

الشمس مثلاً فهنا يؤخذ برأيهم في النفي - 00:56:27

لكن في في في الأثبات اذا قالوا بان الهلال سيبقى بعد غروب الشمس وقتا يمكن معه رؤية الهلال فهنا ولم يتقدم بالشهادة احد. فلا يؤخذ بقولهم في الأثبات فهذا معنى قول بعض العلماء يؤخذ الحساب في النفي دون اثبات ومن أشهر من قال بذلك ابن السبكي -

00:56:46

ذكر المضاعف سبحان الله عدد خلقه؟ هل يقال سبحان الله وبحمده عدد خلقه؟ سبحان الله وبحمده رضا نفسه سبحان الله وبحمده زات عرشه ام يقال سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه - 00:57:12

الذكر المضاعف هو الوارد بحديث جويرية لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بها بعدها صلاة الصبح وهي تسبح ثم رجع بعدها أضحي فقال ما زلت على حالك التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. قال لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بما قلت لوزنتهن -

00:57:32

سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده رضا نفسه سبحان الله وبحمده مداد كلمات وقال يعني اه ثلاث مرات لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت ما قتل لوزنته. فهذا يسميه العلماء الذكر المضاعف - 00:57:55

والنبي عليه الصلاة والسلام خرج آآ بعد ما صلى صلاة الصبح ورجع بعدهما اظحي قرابة تقربياً ثلاثة ساعات فمعنى ذلك ان من قال من اتي بالذكر بهذه الصيغة سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده تعالى سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده ملائكته

00:58:15 - ثلاث مرات

فكمن بقي يسبح ثلاث ساعات. وهذا فضل الله وفضل الله يؤتى من يشاء وهذا يدل على آعظيم ثمرة التفقه ان الانسان الذي عنده فقه يحصل اجورا عظيمة باعمال يسيرة - 00:58:33